

المحاضرة 18

ملكوت الله

مثل الخروف الضال – الله الراعي المخلص:

"1 وَكَانَ جَمِيعُ الْعَشَّارِينَ وَالْحُطَاةِ يَدْنُونَ مِنْهُ لِيَسْمَعُوهُ. 2 فَتَذَمَّرَ الْفَرِّيسِيُّونَ وَالْكَتَبَةُ قَائِلِينَ: «هَذَا يَقْبَلُ خُطَاةً وَيَأْكُلُ مَعَهُمْ». 3 فَكَلَّمَهُمْ بِهَذَا الْمَثَلِ: 4 «أَيُّ إِنْسَانٍ مِنْكُمْ لَهُ مِئَةٌ خُرُوفٍ وَأَضَاعَ وَاحِدًا مِنْهَا أَلَّا يَتْرُكُ التَّسْعَةَ وَالتِّسْعِينَ فِي الْبَرِّيَّةِ وَيَذْهَبَ لِأَجْلِ الضَّالِّ حَتَّى يَجِدَهُ؟» لوقا 15.

مثل الخروف الضال – الله الراعي المخلص:

"5 وَإِذَا وَجَدَهُ يَضَعُهُ عَلَى مَنْكَبِيهِ فَرِحًا 6 وَيَأْتِي إِلَى بَيْتِهِ وَيَدْعُو الْأَصْدِقَاءَ وَالْجِيرَانَ قَائِلًا لَهُمْ: افْرَحُوا مَعِيَ لِأَنِّي وَجَدْتُ خُرُوفِي الضَّالَّ. 7 أَقُولُ لَكُمْ إِنَّهُ هَكَذَا يَكُونُ فَرَحٌ فِي السَّمَاءِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ يَتُوبُ أَكْثَرَ مِنْ تِسْعَةٍ وَتِسْعِينَ بَارًّا لَا يَحْتَاجُونَ إِلَى تَوْبَةٍ». " لوقا 15.

الله الراعي، شعار في كل الأسفار:

"12 كَمَا يَفْتَقِدُ الرَّاعِي قَطِيعَهُ يَوْمَ يَكُونُ فِي وَسْطِ غَنَمِهِ الْمُشْتَتَّةِ، هَكَذَا أَفْتَقِدُ غَنَمِي وَأَخْلِصُهَا مِنْ جَمِيعِ الْأَمَاكِنِ الَّتِي تَشَتَّتَتْ إِلَيْهَا فِي يَوْمِ الْغَيْمِ وَالضَّبَابِ" حزقيال 34.

"10 هُوَذَا السَّيِّدُ الرَّبُّ بِقُوَّةٍ يَأْتِي وَذِرَاعُهُ تَحْكُمُ لَهُ. هُوَذَا أُجْرَتُهُ مَعَهُ
وَعَمَلَتُهُ قُدَّامَهُ 11 كَرَاعَ يِرْعَى قَطِيعَهُ. بِذِرَاعِهِ يَجْمَعُ الْحُمْلَانَ، وَفِي
حِضْنِهِ يَحْمِلُهَا، وَيَقُودُ الْمُرْضِعَاتِ" اشعيا 40.

مقطع أوبيريت الحلم العربي

"1 الرَّبُّ رَاعِيٌّ فَلَا يُعْوزُنِي شَيْءٌ. 2 فِي مَرَاعٍ خَضِرٍ يُرْبِضُنِي. إِلَى
مِيَاهِ الرَّاحَةِ يُورِدُنِي. 3 يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ
اسْمِهِ. 4 أَيْضاً إِذَا سِرْتُ فِي وَادِي ظِلِّ الْمَوْتِ لَا أَخَافُ شَرّاً لِأَنَّكَ أَنْتَ
مَعِي. عَصَاكَ وَعُكَّازُكَ هُمَا يُعَزِّيانِي. 5 ثَرْتَبُ قُدَّامِي مَائِدَةٌ تُجَاهَ
مُضَائِقِي. مَسَحْتَ بِالذُّهْنِ رَأْسِي. كَأْسِي رِيّاً. 6 إِنَّمَا خَيْرٌ وَرَحْمَةٌ
يَتَّبَعَانِي كُلَّ أَيَّامِ حَيَاتِي وَأَسْكُنُ فِي بَيْتِ الرَّبِّ إِلَى مَدَى الْأَيَّامِ."
مزمور 23.

"11 (المسيح القائل) أَنَا هُوَ الرَّاعِي الصَّالِحُ، وَالرَّاعِي الصَّالِحُ يَبْذُلُ
نَفْسَهُ (أَي يَمُوت) عَنِ الْخِرَافِ" يوحنا 10.

مثل الدرهم المفقود – دور الروح القدس والكلمة:
"8 «أَوْ أَيْتُهُ امْرَأَةٌ لَهَا عَشْرَةٌ دَرَاهِمَ إِنْ أَضَاعَتْ دِرْهَمًا وَاحِدًا أَلَا تُوقِدُ
سِرَاجًا وَتَكْنِسُ الْبَيْتَ وَتُفْتِّشُ بِاجْتِهَادٍ حَتَّى تَجِدَهُ؟ 9 وَإِذَا وَجَدْتَهُ تَدْعُو
الصَّدِيقَاتِ وَالْجَارَاتِ قَائِلَةً: افْرَحْنَ مَعِي لِأَنِّي وَجَدْتُ الدِّرْهَمَ الَّذِي
أَضَعْتُهُ. 10 هَكَذَا أَقُولُ لَكُمْ يَكُونُ فَرَحٌ قُدَّامَ مَلَائِكَةِ اللَّهِ بِخَاطِيٍّ وَاحِدٍ
يَتُوبُ».

"105 سِرَاجٌ لِرِجْلِي كَلَامُكَ وَنُورٌ لِسَبِيلِي" مزمور 119.

مثل الابن الضال – الأب السماوي:

"11 وَقَالَ: «إِنْسَانٌ كَانَ لَهُ ابْنَانِ. 12 فَقَالَ أَصْغَرُهُمَا لِأَبِيهِ: يَا أَبِي
أَعْطِنِي الْقِسْمَ الَّذِي يُصِيبُنِي مِنَ الْمَالِ. فَقَسَمَ لَهُمَا مَعِيشَتَهُ. 13 وَبَعْدَ
أَيَّامٍ لَيْسَتْ بِكَثِيرَةٍ جَمَعَ الْإِبْنُ الْأَصْغَرُ كُلَّ شَيْءٍ وَسَافَرَ إِلَى كُورَةٍ بَعِيدَةٍ
وَهُنَاكَ بَدَّرَ مَالَهُ بِعَيْشٍ مُسْرِفٍ. 14 فَلَمَّا أَنْفَقَ كُلَّ شَيْءٍ حَدَثَ جُوعٌ
شَدِيدٌ فِي تِلْكَ الْكُورَةِ فَابْتَدَأَ يَحْتَاجُ. 15 فَمَضَى وَالتَّصَّقَ بِوَاحِدٍ مِنْ أَهْلِ
تِلْكَ الْكُورَةِ فَأَرْسَلَهُ إِلَى حُقُولِهِ لِيَرَعِيَ خَنَازِيرَ. 16 وَكَانَ يَشْتَهِي أَنْ
يَمْلَأَ بَطْنَهُ مِنَ الْخُرْتُوبِ الَّذِي كَانَتْ الْخَنَازِيرُ تَأْكُلُهُ فَلَمْ يُعْطِهِ أَحَدٌ." 15
لوقا

استجابة الابن الضال مع تائب الروح القدس:

"17 فَرَجَعَ إِلَى نَفْسِهِ وَقَالَ: كَمْ مِنْ أَجِيرٍ لِأَبِي يُفْضَلُ عَنْهُ الْخُبْزُ وَأَنَا
أَهْلِكُ جُوعاً! 18 أَقُومُ وَأَذْهَبُ إِلَى أَبِي وَأَقُولُ لَهُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى
السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ 19 وَلَسْتُ مُسْتَحِقّاً بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْناً. اجْعَلْنِي كَأَحَدِ
أَجْرَاكَ. 20 فَقَامَ وَجَاءَ إِلَى أَبِيهِ ..."
"3 يَرُدُّ نَفْسِي. يَهْدِينِي إِلَى سُبُلِ الْبِرِّ مِنْ أَجْلِ اسْمِهِ." مزمو 23.

أخذ خطوة عملية بالرجوع:

"20... وَإِذْ كَانَ لَمْ يَزَلْ بَعِيداً رَأَهُ أَبُوهُ فَتَحَنَّنَ وَرَكَضَ وَوَقَعَ عَلَى عُنُقِهِ
وَقَبَّلَهُ. 21 فَقَالَ لَهُ الْإِبْنُ: يَا أَبِي أَخْطَأْتُ إِلَى السَّمَاءِ وَقُدَّامَكَ وَلَسْتُ
مُسْتَحِقّاً بَعْدُ أَنْ أُدْعَى لَكَ ابْناً (...). 22 فَقَالَ الْأَبُ لِعَبِيدِهِ: أَخْرِجُوا (1)
الْحُلَّةَ الْأُولَى وَالْبِسُوهُ (2) وَاجْعَلُوا خَاتِماً فِي يَدِهِ (3) وَجِذَاءً فِي

رَجُلِيهِ 23 (4) وَقَدِّمُوا الْعِجَلَ الْمُسَمَّنَ وَادْبَحُوهُ فَنَأْكُلَ وَنَفْرَحَ 24 (4)
لَأَنَّ ابْنِي هَذَا كَانَ مَيِّتًا فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ. فَاِبْتَدَأُوا يَفْرَحُونَ."
لوقا 15

ضلال الابن الأكبر:

يظن أنه مُطِيع ومع الله، لكنه لا يعرفه!!

"25 وَكَانَ ابْنُهُ الْأَكْبَرُ فِي الْحَقْلِ. فَلَمَّا جَاءَ وَقَرَّبَ مِنَ الْبَيْتِ سَمِعَ
صَوْتَ آتٍ طَرَبٍ وَرَفُصًا 26 فَدَعَا وَاحِدًا مِنَ الْغُلَّامِ وَسَأَلَهُ: مَا
عَسَى أَنْ يَكُونَ هَذَا؟ 27 فَقَالَ لَهُ: أَخُوكَ جَاءَ فَذَبَحَ أَبُوكَ الْعِجَلَ
الْمُسَمَّنَ لِأَنَّهُ قَبْلَهُ سَالِمًا. 28 فَغَضِبَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَدْخُلَ. فَخَرَجَ أَبُوهُ
يَطْلُبُ إِلَيْهِ. 29 فَقَالَ لِأَبِيهِ: هَا (1) أَنَا أَخْدِمُكَ سِنِينَ هَذَا عَدَدُهَا (2)
وَقَطُّ لَمْ أَتَجَاوَزْ وَصِيَّتَكَ (3) وَجَدِيًّا لَمْ تُعْطِنِي قَطُّ لِأَفْرَحَ مَعَ
أَصْدِقَائِي." لوقا 15

قلبه مليء بالدينونة والقبح – أنا أفضل منه!!

نحن شعب الله المختار؛ نحن خير أمة.

"30 وَلَكِنْ لَمَّا جَاءَ ابْنُكَ هَذَا الَّذِي أَكَلَ مَعِيشَتَكَ مَعَ الزَّوَانِي دَبَحْتَ لَهُ
الْعِجَلَ الْمُسَمَّنَ. 31 فَقَالَ لَهُ: يَا بُنَيَّ أَنْتَ مَعِيَ فِي كُلِّ حِينٍ وَكُلُّ مَا لِي
فَهُوَ لَكَ. 32 وَلَكِنْ كَانَ يَنْبَغِي أَنْ نَفْرَحَ وَنُسِرَّ لِأَنَّ أَخَاكَ هَذَا كَانَ مَيِّتًا
فَعَاشَ وَكَانَ ضَالًّا فَوُجِدَ." لوقا 15.

أولا تريد أن تُوجد أنت؟؟ قالها عن اليهود؛ وتصلح للمسيحيين
بالوراثة.

عمل الأقانيم الثلاثة في حياة البشر:
إنقاذ الخروف الضال: دور أقنوم الابن الذي تجلى لكي يخلص
الخروف الضال
إيجاد الدرهم المفقود: دور أقنوم الروح القدس العامل مع كلمة الله
(السراج الذي يضيء بالزيت)
قبول الابن الضال كإبن: دور الأب الذي يقبل جميع التائبين، ليس
كعبيد، بل كأبناء